

تركيا أمام فرصة أخيرة لتفادي العقوبات الأوروبية

● أنقرة - يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى تهدئة غضب الاتحاد الأوروبي قبل القمة الأوروبية المرتقبة في مارس المقبل، والتي من المفترض أن تناقش فرض عقوبات أشد قسوة على تركيا جراء استفزازاتها تجاه اليونان شرق المتوسط.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية بيتر ستانو، إن الاتحاد الأوروبي سيدعم اليونان، في حال طلبت منه ذلك خلال المحادثات الاستكشافية المقبلة مع تركيا.

وتنطلق الجولة الـ61 من المحادثات الاستكشافية بين تركيا واليونان في مدينة إسطنبول في 25 يناير الجاري، فيما انطلقت الجولة الأولى من المحادثات الاستكشافية بين البلدين عام 2002، من أجل تحضير أرضية لحل "عادل ودائم وشامل" يقبله الطرفان من أجل مشاكل بحر إيجه، وانعقدت آخر جولة منها في 1 مارس 2016 بالعاصمة أثينا.

وبعد ذلك التاريخ، استمرت المفاوضات بين البلدين على شكل مشاورات سياسية، دون أن ترجع إلى إطار استكشافي مجدد، بسبب تراجع أنقرة عن تعهداتها واتخاذها خطوات أحادية الجانب.

ويرى مراقبون أن المتغيرات الإقليمية المتتمة في اتفاق السلام العربي الإسرائيلي ووصول جو بايدن إلى البيت الأبيض، دفعت تركيا إلى مراجعة سياساتها تجاه مناطق تعتبرها امتدادا لنفوذها، تقاديا لعزلة دولية باتت معالمها تنتشك.

ويشير هؤلاء إلى أن مساعي المسؤولين الأتراك لتطبيع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي تبدو أكثر جدية وصدقية هذه المرة، خلافا للمرات السابقة التي أعلنت فيها أنقرة استعدادها لتجاوز العقبات لكنها لم تف بالالتزامات.

وأثارت تركيا غضب اليونان والاتحاد الأوروبي العام الماضي عندما أرسلت سفينة مسح وتقيب إلى مياه تطلب اليونان بالسيادة عليها كذلك. وعادت السفينة إلى الشواطئ التركية، لكن الخلاف بين البلدين مازال قائما بشأن امتداد الجرف القاري لكل منهما في البحر المتوسط وحقوق استغلال الموارد.

وهدد الاتحاد الأوروبي، العام الماضي، باحتمال فرض عقوبات على أنقرة بسبب الخلاف، لكنه علق اتخاذ أي إجراء حتى مارس. ودعت تركيا في الأسابيع القليلة الماضية مرارا إلى تعزيز الروابط مع الاتحاد.

وكانت فرنسا قد قادت مطلع ديسمبر جهود الاتحاد الأوروبي لفرض عقوبات تهييية على تركيا، على أن يتم فرض عقوبات مشددة أكثر في مارس المقبل في

ميرتز يتقدم سباق خلافة ميركل والانتقام منها

حزب ميركل منقسم بين أنصار التعاون مع اليمين المتطرف ومعارضيه



فريدريك ميرتز: إلى الأمام در

المقررة لانتخاب زعيم مرتين ضحية جانحة كورونسا، وكانت المرة الأولى في شهر أبريل من العام الماضي وعقب ذلك إلغاء آخر للانتخابات في شهر ديسمبر. وبدلا من ذلك، سوف تجرى الانتخابات بقيادة الحزب عبر الإنترنت ويتم التصديق عليها لاحقا في تصويت عبر البريد، للالتفاف على القوانين الألمانية التي تمنع حزبا سياسيا من انتخاب زعيمه عبر الإنترنت بشكل كامل.

وحتى مع إجراء انتخابات الحزب الديمقراطي المسيحي، فإن زعيم الحزب في المستقبل ربما لن يحظى بالتأييد لكي يصبح المرشح لمنصب المستشار، مع الوضع في الاعتبار بأنه يتعين اتخاذ أي قرار في شأن ذلك بالتشاور مع الحزب الإقليمي الشقيق للحزب الديمقراطي المسيحي، وهو الاتحاد الاجتماعي

ويزداد الانقسام داخل الاتحاد المسيحي الديمقراطي بين أنصار التعاون مع اليمين المتطرف ومعارضيه. ولا يزال الحزب عند موقف "لا هذا ولا ذاك". ويستبعد التحالف مع اليمين المتطرف واليسار الراديكالي. وسيحدد هذا الخيار التوجه المقبل للحزب المازوم الذي يشهد تاكل قاعدته الانتخابية. ويقدم ميرتز نفسه كمرشح توافق. وبخلافه المحافظة جدا ينوي استعادة ناخبي الحزب الذين انضموا أو يميلون إلى اليمين المتطرف. وسقطت مؤتمرات الحزب

رئيسية الحزب التخلي عن منصبها في هذا الشكل، وما إن كانت هناك حاجة إلى سياسة لجوء وهجرة أوروبية. ويعود خلافة ميركل إلى عشرين عاما عندما انزعت منه رئاسة كتلة الحزب في البرلمان ثم رئاسة الحزب. وكان اعتبر في الأشهر الأخيرة أن ميركل باتت تمثل "قيادة فاشلة". ودفعت سياسة الباب المفتوح تجاه اللاجئين التي اتبعتها ميركل منذ 2015 حزب البديل من أجل ألمانيا الذي كان في السابق حزبا يمينيا هامشيا، ليصبح أكبر قوة معارضة في البلاد.

والبحث عن زعيم جديد للمحافظين شاق أكثر من ذي قبل في وقت تحظى فيه ميركل، التي تستبعد الترشيح لولاية خامسة، بشعبية غير مسبوقه عززتها إدارتها الجيدة لتفشي وباء كوفيد -19 في ألمانيا.

والمختافسون الثلاثة ليلوا محل زعيمة الحزب انغريت كرامب - كارينباور التي تعهدت بعدم الترشيح للمستشارية هـ. فريدريك ميرتز وهو محام ورجل أعمال ثري، وأمين لانشيت رئيس وزراء ولاية شمال الراين وستفاليا الولاية الأكثر سكانا في ألمانيا، ونوربرت رويتجن خبير السياسة الخارجية الذي تعهد بعلاقات أوثق مع الولايات المتحدة بينما يؤيد سياسة الابتعاد عن روسيا.

ويعتبر ميرتز المنافس لللود ميركل داخل الاتحاد المسيحي الديمقراطي، حيث هزمته قبل عشرين عاما. وفي حال انتخابه على رأس الحزب، سيكون من الصعب على ميركل البقاء في الحكم حتى نهاية ولايتها في 2021 بوجود هذا المنافس بجانبها، ما يمكن أن يفتح الباب أمام انتخابات مبكرة.

وخرج ميرتز في منتصف نوفمبر بتصريحات تشكك في الحق الفردي في اللجوء الذي يضمنه القانون الأساسي الألماني. وقال إنه من الضروري إجراء نقاش على مستوى الراي العام بشأن

وكالة الحدود الأوروبية تواجه اتهامات بصد مهاجرين

● بروكسل - بدأ مكتب مكافحة الاحتيال بالاتحاد الأوروبي (أولاف) تحقيقا مع وكالة الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي (فرونكس)، على إثر تقارير تتهمها بالتورط في عمليات لصد المهاجرين. ويعتبر إعادة المهاجرين إلى الموانئ الأصلية التي جاؤوا منها، أو إلى المياه الدولية أمرا غير قانوني بموجب القانون الدولي والأوروبي. ومع ذلك تواجه فرونكس اتهامات متكررة بالتعاون مع سلطات خفر السواحل لبعض الدول في صد المهاجرين خلال السنوات الأخيرة.

وقال المكتب الصحفي لـ"أولاف" في بيان "بإسكان أولاف أن يؤكد أنه فتح تحقيقا بخصوص فرونكس". وأضاف أنه "مع ذلك ومع وجود تحقيق رهن، لا يستطيع المكتب إصدار أي تعليق آخر.



معضلة مستعصية تقسم أوروبا

فرنسا تستعيد أطفالا من أبناء الجهاديين في سوريا

● باريس - أعادت فرنسا الأربعاء سبعة أطفال من عائلات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الفرنسيين بعدما تسلمتهم من الإرارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا.

وأوضحت وزارة الخارجية أنه تم تسليم الأطفال "وهم في وضع ضعف شديد"، والذين تتراوح أعمارهم بين عامين وأحد عشر عاما، بعد وصولهم إلى فرنسا، إلى "السلطات القضائية" وتقوم برعايتهم الخدمات الاجتماعية.

وبذلك تكون فرنسا أعادت حتى الآن ما مجموعه 35 طفلا لجهاديين فرنسيين من سوريا منذ إعلان قوات سوريا الديمقراطية الدعومة أميركا الهزيمة العسكرية لتنظيم الدولة الإسلامية في مارس 2019.

وتعود آخر عملية إعادة إلى يونيو 2020 وشملت حينها عشرة أطفال، بينهم يتامى وآخرون وافقت أمهاتهم الفرنسيات على الانفصال عنهم. وأوضح مسؤول في الإدارة الذاتية الكردية أنه "جرى الثلاثاء تسليم سبعة أطفال من عوائل داعش من مخيمي الهول وروج إلى وفد فرنسي"، مشيرا إلى أن "ثلاثة منهم هم أيتام أشقاء، والأربعة الآخرون وافقت أمهاتهم على عودتهم منفردين، بسبب أوضاعهم الصحية السيئة والصعبة".

وأوردت هيئة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية أنها استقبلت الثلاثاء في

المنطقة. وذكرت الصحيفة أن أكثر من 600 شخص من وكالة الحدود الأوروبية مجهزين بالقوارب والطائرات دون طيار والطائرات قد نشروا في اليونان التي تعد بوابة العبور للمهاجرين إلى الاتحاد الأوروبي.

● باريس - أعادت فرنسا الأربعاء سبعة أطفال من عائلات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الفرنسيين بعدما تسلمتهم من الإرارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا.

وأوضحت وزارة الخارجية أنه تم تسليم الأطفال "وهم في وضع ضعف شديد"، والذين تتراوح أعمارهم بين عامين وأحد عشر عاما، بعد وصولهم إلى فرنسا، إلى "السلطات القضائية" وتقوم برعايتهم الخدمات الاجتماعية.

وبذلك تكون فرنسا أعادت حتى الآن ما مجموعه 35 طفلا لجهاديين فرنسيين من سوريا منذ إعلان قوات سوريا الديمقراطية الدعومة أميركا الهزيمة العسكرية لتنظيم الدولة الإسلامية في مارس 2019.

وتعود آخر عملية إعادة إلى يونيو 2020 وشملت حينها عشرة أطفال، بينهم يتامى وآخرون وافقت أمهاتهم الفرنسيات على الانفصال عنهم. وأوضح مسؤول في الإدارة الذاتية الكردية أنه "جرى الثلاثاء تسليم سبعة أطفال من عوائل داعش من مخيمي الهول وروج إلى وفد فرنسي"، مشيرا إلى أن "ثلاثة منهم هم أيتام أشقاء، والأربعة الآخرون وافقت أمهاتهم على عودتهم منفردين، بسبب أوضاعهم الصحية السيئة والصعبة".

وأوردت هيئة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية أنها استقبلت الثلاثاء في

ناجمة عن إدارة الهيئات الأوروبية نفسها". وتوصل تحقيق مشترك أجراه موقع التحقيقات الصحافية الاستقصائي "بينجسكات" ووسائل إعلام أخرى في وقت سابق، أن فرونكس تورطت بشكل فعال في حوادث متعددة على الحدود البحرية بين اليونان وتركيا منذ مارس الماضي أو كانت حاضرة فيها.

وأفادت صحيفة دير شبيغل الألمانية أن فرونكس ضالعة في عدة عمليات صد غير قانونية لطالبي اللجوء خلال عبورهم بحر إيجة من تركيا إلى اليونان.

والتحقيق "يظهر للمرة الأولى أن مسؤولين كبارا في فرونكس على دراية بالممارسات غير القانونية لحرس الحدود اليونانيين، وأن بعضهم متورط في عمليات الصد هذه".

وعمليات الصد التي تُعرف أيضا بـ"الإعادة القسرية" تحدث عندما يتم إجبار اللاجئين أو طالبي اللجوء على العودة عند الحدود إلى بلد قد يتعرضون فيه للاضطهاد.

ويقول صحافيون إنهم كشفوا ست حالات منذ أبريل لم تقم فيها وحدات فرونكس بأي شيء على الأقل لوقف الإعادة القسرية لقوارب لاجئين في المياه اليونانية إلى تركيا.

ويُظهر مقطع فيديو لحادث وقع في يونيو زورقا تابعا لفرونكس يعترض قاربا للمهاجرين ويسابقه، حيث تكشف لقطه لاحقة الزورق وهو يعبر بسرعة أمام مقدمة القارب قبل مغادرة